39 - { فنادته الملائكة } أي من جنسهم كقولهم زيد يركب الخيل فإن المنادي كان جبريل وحده وقرأ حمزة والكسائي { فناداه } بالإمالة والتذكير { وهو قائم يصلي في المحراب } أي قائما في الصلاة و { يصلي } صفة قائم أو خبر أو حال آخر أو حال من الضمير في قائم { أن الله يبشرك بيحيى } أي بأن الله وقرأ نافع و ابن عامر بالكسر على إرادة القول أو لأن النداء نوع منه وقرأ حمزة والكسائي { يبشرك } ويحيى اسم أعجمي وإن جعل عربيا منع صرفه للتعريف ووزن الفعل { مصدقا بكلمة من الله } أي بعيسى عليه السلام سمي بذلك لأنه وجد بأمره تعالى دون أب فشابه البدعيات التي هي عالم الأمر أو بكتاب الله سمي كلمة كما قيل كلمة الحويدرة لقصيدته { وسيدا } يسود قومه ويفوقهم وكان فائقا للناس كلهم في أنه ما هم بمعصية قط { وحصورا } مبالغا في حصر النفس عن الشهوات والملاهي روي أنه مر في صباه بصبيان فدعوه إلى اللعب فقال : ما للعب خلقت { ونبيا من الصالحين } ناشئا منهم أو كائنا من عداد من لم يأت كبيرة ولا صغيرة